

اللباب في علل البناء والإعراب

باب حبّـَذا .

(حبّـَ) فعل ماض وأصله (حَبَيْبٌ) مثل طرف لأنّـَ اسم الفاعل منه حبيب وهو لازم فأمّـَ (حَبَيْبُتُ الرجل) فهو فعلت مثل ضرب واختلفوا فيها على ثلاثة أقوال أُحْدِثُهَا أَنْزَهُ غير مركّب وفاعله (ذا) والاسم المرتفع بعده كالمرتفع بعد فاعل (نعم) فى الوجهين إلاّـَ أَنْزَهُ لا يجوز تقديمه هنا على حبّـَذا لأنّـَ حبّـَذا صارت كالحرف المثبت لمعنى فغيره فيكون له صدر الكلام وهذا هو الأصل والقول الثانى أنّـَ (حبّـَ) رُكِّبَتْ مع (ذا) وصارا فى تقدير اسم مرفوع بالابتداء و (زيدٌ) خبره وتقدير المقرّب إلى القلب زيدٌ واحتجّـَ عليك برحسّـَ نداءه كقولهم 25 - .

(يا حبّـَذا جبلُ الريّـَانِ من جبلٍ ...) 26 - .

(يا حبّـَذا القمراء ...) .

189 - وكقولهم (ما أحبيذه) فصغروه تصغير المفرد وبأَنْزَهُ لم يُثْنِـَ ولم يجمع ولم يؤنّـَ وبأَنْزَهُ لا يحذف ويضم فى الفعل كما فُعِل فى (نعم) وهذه الأوجه لا يعتمد عليها لأنّـَ المنادى محذوف تقديره (يا قوم) كما قالوا 27 - .

(ألا يا اسلمي ...) فأدخلوها على الفعل وأمّـَ المنع من تنثيته وجمعه فلمّا يذكر من بعدُ وأمّـَ قولهم ما أحبيذه ! فمن الشذوذ الذى لا يُستدلّ به على أصل الثالث أنّـَ جعل التركيب كالفعل وارتفع زيد به .

فصل .

وإنّـَ ما لم يُثْنِـَ ولم يجمع كما فُعِل فى فاعل (نعم) لتركيبه عند من يرى التركيب

ومن لم يره ففيه وجهان